ويعرفه رشدي لبيب بأنها الوسيلة لوضع الخطط التدريسية وتنفيذها في مواقف الحياة، الطبيعية التي تؤدي إلى نمو التلاميذ بتوجيه من المدرس وإرشاده (رشدي لبيب والآخرون، 1983)

وطرق التدريس عند أبو صلاح محي الدين بأنها نظام الخطوات التدريسية الذي يمكن تكراره في المواقف التعليمية المتشابهة والموجه بقصد وعي لتحقيق هدف أو عدة أهداف (أبو صلاح، 1991). وقال الخزاعلة وآخرون بأنها مجموعة الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين بهدف توصيل معلومات وحقائق و مفاهيم للتلاميذ (الخزاعلة، 2011).

وعرفته فاطمة بأن طرق التدريس هو مجموعة الخطوات التي يضعها المعلم أو المدرس ويتبعها بهدف إيصال المادة العلمية إلى الطلاب مستعينا بالأساليب والوسائل المتاحة. والغرض الأساسي لطرق التدريس هو توجيه وتنظيم وتوصيل الخبرات الموجودة بالمنهج إلى الطالب ويجب أن تتناسب هذه الطرق والوسائل مع تلك الخبرات التربوية التي ترتبط بحياة المعلم والمجتمع (فاطمة خالد، 2019).

2.2 الدراسات السابقة

طريقة تدريس المواد العربية في أوائل المدارس الدينية بماليزيا التى يستخدمها المدرسون فى عملية التدريس وهي طريقة التدريس القديمة، وتتحد هذه الطريقة في جميع المدارس إلى ما يسمى بطريقة الترجمة التى ورثها المدرسون من معلميهم فى المؤسسات التعليمية على نظام الحلقات كما ورثها المدرسون الجدد من معلميهم أيام دراستهم بهذه المدرسة. وبهذا فيقوم المدرس بترجمة النصوص من الكتب المقررة إلى اللغة الملايوية ليفهمها التلاميذ. ولا يستخدم المدرس الطرق الحديثة التى أثارها المتخصصون التربويون فى مجال التربية. وحدث هذا لكون أكثر المدرسين ممن لا يحمل شهادة المؤهلات التربوية أو ممن لا يتابع الدورة

التربوية، ولأجل ذلك لا يملكون مهارة التربية وعلومها، ولكل مدرس خبرته وطريقته التى ورثها من أيام دراسته (عبد القادر، 2018)

وكان طريقة التدريس شيئا مهما في إلقاء المعلومات إلى التلاميذ، لكن الطريقة غير مستفيدة إلا بالمادة الدراسية التي تطابق بأذهان التلاميذ. كانت الطريقة في تعليم اللغة العربية كثيرة منها طريقة القواعد والترجمة، الطريقة المباشرة، الطريقة السمعية الشفهية، والطريقة الانتقائية، والطريقة التواصلية ولكل طريقة من الطرق إيجابيات وسلبيات، فلذلك لا توجد الطريقة أولى من بعضها في استعمال، فعلى المدرس أن يستعمل الطريقة التى تطابق بالمادة المدروسة وأذهان التلاميذ وطبقاتهم. (محمد مخلصين، 2015)

وطريقة التدريس هي الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس، لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب، وإجراءات، وما يستخدمه من مادة تعليمية، ووسائل معينة (عبد الرحمن، 2011). والمراد بطريقة التدريس هي الأسلوب الذى استخدمه المعلم فى معالجة النشاط التعليمى ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل، وأقل الوقت والنفقات (عبد القادر، 1984). هناك عدة الطرق لتعليم اللغة العربية، منها:

أ. الطريقة الانتقائية التى يسمع فيها صوت المعلم أكثر من صوت تلاميذه .

ب. الطريقة القياسية ويتم فيها البدء بالقاعدة ثم تأتي الأمثلة لتوضيح القاعدة .

ج. الطريقة الإستقرائية والاستنتاجية وفيها تعرض الأمثلة ثم تستنبط منها القاعدة.

د. الطريقة الجمعية ويتم فيها الجمع بين الطريقتين الاستقرائية والقياسية.

هـ. الطريقة الحتارية ويتم فيها الوصول إلى الحقائق عن طريقة الحوار وأبدأ الآراء .

و. الطريقة التنقيبية (الكشفية) حث التلاميذ للكشف عن المعلومات بأنفسهم كلما استطاعوا ذلك.

وترى نور حفيدة (Nor Hafidah, 2016) بأن التدريس عبر الإنترنت واستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم وتعلم اللغة فعال بما في مجموعة دراسته من 40 مشاركا، 38 منهم أي يساوي 95 % من المشاركين لديهم استجابة إيجابية بطريقة التدريس مثل هذه بدلا من طريقة التدريس القديمة. ويلعب المعلمون أو المحاضرون دورًا مهمًا في تحصيل فكرة الطلاب على مستوى عالٍ من الخيال والإبداع في عملية التعلم.

إن طرق تدريس اللغة العربية القديمة والحديثة يفرق بينهما، أما القديمة كانت تعني بنقل المعلومات والمعارف فقط مع إهمالها لبقية جوانب التعلم، ولا تعتمد على أصول منطلقة من علم النفس أي لا تعتمد على نظرية نفسية معينة، ولاتعتمد على نظريات لغوية معينة، وبالتالي كانت تنصب أساسا في خطواتها وإجرإءاتها على ما يدعم ويناسب الجوانب المعرفية فقط، مع الاعتماد الكامل على المعلم في تنفيذها وإهمال مشارة المتعلمين. وأما طريقة التدريس الحديثة تعني بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات وغيرها من جوانب التعلم الضرورية، وتعتمد على خلفية نفسية ولغوية، وأصبح التلميذ مشاركا وفاعالا في عملية التعلم. (بايق، 2018)

والتدريس عند شارلين (Charlene, 2008) عبر الإنترنت أمر معقد، يحتاج إلى إعداد الطلاب من تدريس في المدرسة والفصول إلى إعداد تدريس عبر الإنترنت مع التفاعل المحدود بينهم. والتحدي الأكبر للتدريس عبر الإنترنت أن يجعل المعلم تدريسه فعالا. وعندما يفكر المعلم لأول مرة في باله عن التدريس عبر الإنترنت، يكون كذلك جذاب للمرونة الواضحة مثل عدم الحاجة إلى أن تكون الدراسة في الأوقات المجدولة وحتى لا يحتاج منه أن يأتي إلى المدرسة او الجامعة للتدريس. وغالبًا ما يعتقد غير المطلعين، أن التدريس عبر الإنترنت أسهل من التدريس التقليدي، والأمر ليس كذلك في البداية.

ولكن بعد مدة طويلة، تصبح عملية التدريس عبر الإنترنت أسهل. والتدريس عبر الإنترنت يمكن أن يكون وسيلة فعالة للغاية في التعليم العالي.

وبالإضافة إلى ذلك، يرى أحمد ذكي (Ahmad, 2014) بأن التدريس عبر الإنترنت واستخدام تطبيقات الإنترنت، أكثر توفير الوقت والمال من التدريس التقليدي وعلى سبيل المثال؛ يتطلب من المعلم في تقديم المحاضرة للأوراق والبطاقات إعدادًا يبذل الجهد والتكلفة والوقت والمال. بينما استخدام الإنترنت وتطبيقاته إعدادًا بسيطًا مجاناً.

وللمحاضرين الذين يستخدمون طريقة التدريس عبر الإنترنت وهم يستطيعون أن يزيدوا المواد التعليمية من ناحية التصميم وترتيب الأنشطة والبحوث بالإضافة إلى اختيار مواد المحتوى من الرسوم المتحركة واختيار الصوتيات والفيديوهات المسجلة (Norfarahi, 2020). هذا يتماشى مع وجهات نظر نورازه نوردين وحلمي نورمان (Norazah et al.,2018) في دراستهما التي وجدت أن شكل المواد التعليمية التي يمكن أن تحسن إنجاز الطالب هي من الرسوم المتحركة والفيديوهات.

ونظرًا لتهديد كوفيد – 19، تواجه الكليات والجامعات قرارات بشأن كيفية مواصلة التدريس والتعلم مع الحفاظ على أعضاء هيئة التدريس والطلاب في مأمن من حالة طوارئ صحية. اختارت العديد من المؤسسات إلغاء جميع الفصول الدراسية التي يقابل فيها الطلاب والمحاضرون. وفرضت على أعضاء هيئة التدريس نقل دوراتهم عبر الإنترنت للمساعدة في منع انتشار كوفيد – 19. وقائمة مؤسسات التعليم العالي التي تتخذ هذا القرار تتزايد كل يوم. ومع ذلك، يحمل التدريس عبر الإنترنت وصمة العار لكونه أقل جودة من التدريس التقليدي، على الرغم من الأبحاث التي تظهر خلاف ذلك. فربما يكون التحول من التدريس التقليدي إلى التدريس عبر الإنترنت الذي حدثت للعديد من المؤسسات والجامعات فقط بسبب الكارثة وليس بسبب الحصول على أفضل النتيجة. (Charles et al., 2020)

واستنادًا إلى تحليل استجابات الطلاب في وسائل التواصل الاجتماعي من قبل جامعة بكين (Wei, 2020)، بنسبة التدريس الواسع النطاق عبر الإنترنت غالبا، فإن التحديات التي يواجهها الطلاب لم تأت فيما تتعلق بالمسائل التقنية أثناء الدراسة عبر الإنترنت، ولكن يواجهون صعوبات بسبب عدم وجود موقف تعليمي جيد، ومنها الافتقار إلى الانضباط الذاتي والمواد التعليمية المناسبة وبيئات التعلم الجيدة عندما يكونون معزولين عن أنفسهم في المنزل.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA